ولا دايته في كلام احد وهو كلام مشكل والذي في شرح الجمل لابن جني
فاما شاة فوزنه فعلة ساكنة العين وكلمت بعض الشيوخ من اصحابنا
بمدينة السلام في العين منها هل هي ساكنة او متحركة فادعا انها متحركة
فسالت عن الدلالة على ذلك فقال انقلابها الفا لانها لو كانت ساكنة
لوجب اثباتها كما ثبتت في حوض وثوب فقلت نحن مجمعون على ان
سكون العين هو الاصل وان الحركة زيادة فلا تثبت الا بدليل وانقلابها
الفا غير دليل على ان اصلها الحركة لان الحركة دخلتها لمجاورتها
لتا التانيث التي لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فوقف هناك
فاصل شاه شوهة فلما حذفت الهآ بقيت شوه فاتحوا الواو
لتا التانيث فانقلبت الفا فان قيل يلزم ان اللام اذا رجعت
وزالت الفا ان تعود الى سكونها قيل هذا لا يلزم لان الفتحة تدل
عليها عند من يدليل انه لم يحتج على تحرك عين يدعنه في قوله
حرف الدميان بالخبر اليقين لانه قد حذف منه فيها هو ساكن العين
اتفاقا فاكد بان ايضا وان عند محكم • قد يمنعانك ان تضام وتضهر •
انتهى ملخصا ولم يبين وجه حذف الهاء ولعله اعتباطا لمجرد التخفيف
وبه يعرف ما في كلام الشنواني من وجهين الاول انه مجاورة الهآ
ليس من اسباب تحريك الواو الثاني ان الهآ موجودة في شوهه
باعتراف فكيف يقول انها عوض عن الهآ المقتضي لعدم وجودها
مع الهآ الا ان يقال ان معناه انه قصد بها العوض وبه درا التاني
حيث قال عند قوله المص اصلها شوهة اي حذفت الهآ للتخفيف
وفتحت الواو لاجل تا التانيث بعد ها فقلبت الفا قوله

وعلى القولين

كقوله
ح

وعلى القولين قلبت الخ فيه تامل وعبارة بعضهم واعلالها يعني ذو على
مذهب الخليل ان يقال ان الضمة على الواو مستثقلة لاجتماعها
مع الواو بين فتحذف ثم الواو التي هي اللام لالتقا الساكنين ثم
تضم الدال لمناسبة الواو على مذهب سيبويه يقال حركت اليا
وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقى ساكنان فتحذف الالف لاجله
ثم لما بقيت الكلمة على حرفين اشبهت المبني وتنوين التمكين
لا يدخله فتحذف التنوين ثم تحذف فتحة العين لتسلم من القلب
فتعم الدال لمناسبتها قوله غير منقلبة عن واو قال الدنوشري
فيه نظر ظاهر وقوله وانما صحت يحتاج الى تامل انتهى وقوله
فيه نظر ظاهر منشاوه التصحيف لان الذي في النسخ الصحيحة
عين منقلبة عن واو يعني ان الالف عين الكلمة وهي منقلبة عن
واو ومعنى قوله ثانيا وانما صحت اي لم تنقلب الفا كما قلبت في
ذات ومعنى قوله حال التكمل حال رد ما حذف في الكلام منها
فلا اشكال قوله وتقدم ان ما وجب الخ قال الدنوشري فيه نظر
بالنسبة الى بنات فانا لم نرد لامها في الجمع بخلاف اخوات ويرد
هذا النظر بان بعضهم صرح بان لام بنت اعيدت في بنات الا انها
حذفت لالتقا الساكنين بعد قلبها الفا وعبارة ذلك البعض وان كان
فيها طول ان قيل بنات واخوات فيهما بنا الواحد لانهما بنت بكسر
الباء وسكون النون واخت بضم الهمزة وقد تغير ذلك في الجمع
وجوابه ان هذا ليس بتغيير للمفرد بل رجوع الى الاصل وكان الاصل
ان يقولوا بنوات لكن لما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبوها الفا

Copyright © King Saud University